

التمهيد في تخريج الفروع على الأصول

مسألة 4 .

لا يجوز تقديم المستثنى في أول الكلام كقولك إلا زيدا قام القوم كحرف العطف إذ معنى إلا زيدا لا زيد واختاره الكوفيون والزجاج ولو تقدمه حرف نفي فالمنع أيضا باق كقولك ما إلا زيدا في الدار أحد وأما قول الشاعر .

... وبلدة ليس بها طوري ... ولا خلا الجن بها إنسي

فشاذ بخلاف ما لو كان النافي فعلا فإنه يجوز كقولك ليس إلا زيدا فيها أحد وكذلك لم يكن .

إذا علمت ذلك فيجوز توسط المستثنى بين المستثنى منه والمنسوب إليه الحكم كقولك قام إلا زيدا القوم والقوم إلا زيدا ذاهبون وفي الدار إلا عمرا اصحابك وابن إلا زيدا قومك وضربت إلا زيدا القوم